وهم فيها لا يسمعون شيا لشدة غليانها ونزل لما
قال ابن الزبعرى عبد عزير والمسيح والملايكة فهم
في النار على مقتضى ما تعقده ان الذين سبقت لهم
منا المنزلة الحسنى ومنهم من ذكر اولئك عنها
مبعدون لا يسمعون حسيسها صوتها وهم
فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع
الاكبر وهو ان يامر بالعبد الى النار وتستقبلهم
تستقبلهم الملايكة عند خروجهم من القبور
يقولون لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون
في الدنيا يوم منصوب باذكر مقدرا قبله نطوي
السما كطي السجل اسم ملك للكتاب صحيفة بني
ادم عند موته واللام زايدة او السجل الصحيفة
والكتاب بمعنى المكتوب واللام بمعنى على وفي
قراءة للكتب جمعا كما بدانا اول خلق نعيده
بعد اعدامه فالكاف متعلقة بنعيد وضميره عايد
الى اول وما مصدرية وعدا علينا منصوب
بوعدنا مقدرا قبله وهو موكد لمضمون ما قبله

انا

انا كنا فاعلين ما وعدنا ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الكتاب اي كتب الله المنزلة من بعد الذكر بمعنى ام
الكتاب الذي عند الله ان الارض اي ارض الجنة
يرثها عبادي الصالحون عام في كل صالح ان في
هذا لبلاغا كفاية في دخول الجنة لقوم
عابدين عاملين به وما ارسلناك يا محمد الا
رحمة اي للرحمة للعالمين الانس والجن بك قل انما
يوحى الي انما الهكم اله واحد اي ما يوحى الي من
امر الاله الا وحدانيته فهل انتم مسلمون منقادون
لما يوحى الي من وحدانية الاله والاستفهام بمعنى
الامر فان تولوا عن ذلك فقل اذنتكم اعلمتكم بالحرب
على سواء حال من الضمير والمفعول اي مستوين في
علمه لا استبد به دونكم لتناهجوا وان ما ادري
اقريب ام بعيد ما توعدون من العذاب او
القيامة المشتملة عليه وانما يعلمه الله انه تعالى
يعلم الجهر من القول والفعل منكم ومن غيركم
ويعلم ما تكتمون انتم وغيركم من الخير والشر

Copyright © King Saud University